[250] فعلى هذا، فكيف يمكن أن يقول الرسول (صلى ا عليه وآله): لم أنس ولم تقصر، ولكن عندما شهد بعض الأصحاب - ذي اليدين - تراجع النبي (صلى ا عليه وآله) عن قوله الأول، وعلم فيما بعد أن ذلك كان خلافا للواقع ؟ قال السيوطي في شرحه على سنن النسائي وهو ينقل هذه الأشكالات عن القرطبي: قال القرطبي: هذا - قبول السهو - مشكل بما ثبت من حاله (صلى ا عليه وآله) - وحياته كلها - فإنه يستحيل عليه الخلف - وصدور خلاف الواقع عنه - والاعتذار عنه (1). 3 - النبي يصلي جنبا بعد أن قمنا بالتمحيص والتحقيق في الحديث السابق - سهو النبي (صلى ا عليه وآله) - الذي أخرجه الصحيحان عن أبي هريرة، وعرفت أيها المطالع الكريم أنه من الموضوعات والأحاديث المختلقة، يمكنك الان أن تتطلع وتتعرف على موضوعية حديث اخر يرويه الشيخان عن أبي هريرة ايضا. يقول أبو هريرة: اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما فخرج إلينا رسول ا (صلى ا عليه وآله) فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب. فقال لنا: مكانكم. ثم رجع فاغتسل ثم خرج الينا ورأسه يقطر فكبر فصلينا معه (2). وجدير بنا أن نذكر عقيب هذا الحديث - الذي رواه أبو هريرة عن النبي (صلى ا عليه وآله) - كلمة أبي هريرة التي قالها عن نفسه واعتراف في جعل الحديث. أخرج البخاري في صحيحه حديثا حول النفقات يرويه أبو هريرة عن رسول ا (صلى ا عليه وآله)، ولما كان في الحديث المناكير التي تعجب منها سامعوها، فقالوا: يا أبا هريرة

_____ (1) شرح سنن النسائي للسيوطي 3: 22. (2) صحيح البخاري 1: 77 كتاب الغسل باب إذا ذكر في المسجد أنه جنب وص 164 كتاب بدء الأذان باب أنه هل يخرج من المسجد لعلة. وباب إذا قال الأمام مكانكم حتى رجع، صحيح مسلم 1: 422 كتاب الصلاة باب (29) باب متى يقوم الناس للصلاة ح 157 - 158، سنن أبي داود 1: 60 كتاب الطهارة باب في الجنب يصلي بالقوم وهو ناس ح 233 - 235.

_____